

شرح متن الورقات للإمام الحرمي رحمة تعالى (٢١)

لبيب نجيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على سيد المرسلين. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا في الدين وان يفتح لنا فتوح العارفين. وان - 00:00:01

ان يرزقنا الاخلاص في الاقوال والاعمال اللهم امين فبعد ان تكلم امام الحرمي ابو المعالي الجويني رحمة الله تعالى عن الامر والنهي ومن يدخل في الامر والنهي ومن لا يدخل - 00:00:26

وتكلم على العام والخاص وتكلم على المطلق والمقييد وجعل ذلك مندرج تحت التخصيص بالصفة بعد ذلك كله تكلم امام الحرمي رحمة الله تعالى حول المجمل والمبيّن فما هو المجمل وما هو المبيّن؟ نقول - 00:00:43

ان اللفظ ينقسم الى قسمين اما ان يكون اللفظ يحتاج الى ما يبين المراد به واما ان اللفظ لا يحتاج الى بيان المراد به قد يكون اللفظ يحتاج الى بيان معناه ما معناه - 00:01:07

وقد يكون اللفظ واضحا لا يحتاج الى بيان معنى فاذا كان اللفظ يفتقر اي يحتاج الى بيان المعنى المراد فان هذا اللفظ يسمى مجمل اذا ما هو المجمل الجواب المجمل هو ما افتقر الى بيان - 00:01:33

اي ما يحتاج الى بيان وما حكم العمل بالمجمل؟ الجواب ان المجمل لا يعمل به الا بعد بيانه واتظاهه ولذلك لو ان الله عز وجل قال لنا في القرآن الكريم واقيموا الصلاة - 00:01:56

ولم يعلمنا كيفية الصلاة فاننا لا نستطيع امثال الصلاة ولو ان الله عز وجل قال لنا في القرآن الكريم واتوا الزكاة ولم يبين لنا ما هي الاموال التي تجب فيها الزكاة - 00:02:15

وما هو القدر الذي يجب اخراجه من الزكاة ومن الذي يعطى من الزكاة ما استطعنا ان نمثل هذا الامر فقوله عز وجل واقيموا الصلاة وقوله عز وجل واتوا الزكاة هذا مجمل - 00:02:30

لا يمكن العمل به الا بعد البيان اذا ما هو المجمل؟ المجمل هو ما يحتاج او ما افتقر الى بيان واضح ثم هذا البيان بارك الله فيكم معناه اخراج اللفظ - 00:02:47

من حالة الاشكال وعدم الانتظار الى حالة التجلی والتظاهر اذا البيان ما هو اخراج اللفظ من حالة الاشكال من حالة عدم الوضوح الى حالة التجلی والوضوح وهذا البيان انواع قد يكون البيان بالقول - 00:03:07

وقد يكون البيان بالفعل وقد يكون البيان بالكتابة وقد يكون البيان بالاشارة قد يكون البيان بالقول ما مثل ذلك الله عز وجل عندما قال لنا في القرآن الكريم واقيموا الصلاة - 00:03:32

عفوا اه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة عندما قال واتوا الزكاة ما هي الاموال التي تجب فيها الزكاة بينها النبي صلی الله علیه وسلم بقوله فيبين النبي عليه الصلاة والسلام ان الزكاة تجب في بقية الانعام - 00:03:53

ويبين عليه الصلاة والسلام ان الزكاة تجب في الذهب والفضة وبين عليه الصلاة والسلام ان الزكاة تجب في في الحبوب والثمار فقال في حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين ليس فيما دون خمس اواق - 00:04:10

صدقة ايش معناها ما معنى اوق الاواق جمع اوقية والاوقية تساوي اربعين درهما واضح؟ اذا هذا في بيان نصاب ماذا نصاب الفضة هذا بيان هذا بيان بالقول او بالفعل هذا بيان بالقوم. صح - 00:04:28

قال النبي عليه الصلاة والسلام وليس فيما دون خمس ذووذ صدقة. الذود ايش معنى ذود ابل فدل هذا الحديث على ان النصاب في الابل خمس هذا بيان لقوله تعالى واتوا الزكاة. لكنه بيان بماذا؟ بالقول - [00:04:51](#)

تمام؟ قال عليه الصلاة والسلام وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة او سق الوصف الواحد يساوي سنتين صاعا هذا بيان بالقول [00:05:10](#) للنصاب الزروع والثمار اذا جاء البيان قوليا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما سقت السماء العشر - [00:05:10](#)

وفيما وفيما سقي بالنواضخ نصف العشر. هذا بيان بيان بالقول قال الله عز وجل انما الصدقات للفقراء والمساكين والعامليين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله سبيل فريضة من الله هذا بيان لمصارف الزكاة لمن تعطى الزكاة هذا بيان بالقول - [00:05:33](#)

اذا هذه امثلة للبيان الذي يكون بالقول وقد يكون البيان بالفعل. فالله عز وجل قال صلوا قال الله عز وجل واقيموا الصلاة لها شروط ولها اركان فيبين النبي صلى الله عليه وسلم شروطها واركانها باقوله وافعاله - [00:05:57](#)

ومن جملة البيان الذي حصل في الصلاة الافعال ولذلك قال عليه الصلاة والسلام صلوا كما رأيتمني اصلي هذا بيان بالافعال ومن ذلك بيان جبريل عليه الصلاة والسلام مواقب الصلاة للنبي عليه الصلاة والسلام. فان جبريل عليه الصلاة والسلام جاء في اليوم الاول [00:06:21](#) فصلى الصلوات الخمس في - [00:06:21](#)

في اوائل الاوقات وجاء في اليوم الثاني فصلى الصلوات الخمس في اواخر الاوقات ثم قال الوقت ما بين هذين. هذا بيان لكن بيان بالقول وبالفعل وكذلك في الحج الله عز وجل قال واتموا الحج وال عمرة لله. كيف نحج - [00:06:50](#)

قال عليه الصلاة والسلام خذوا عني مناسكم. اي حجوا كما احتج انظروا ماذا اصنع فاصنعوا مثله هذا بيان بالفعل. اذا البيان قد يكون بالقول وقد يكون بالفعل وقد يكون البيان بالكتابة - [00:07:10](#)

فان الصديق ابا بكر رضي الله تعالى عنه كتب انصبة الزكاة والواجب فيها في كتاب طویل. اخرجه الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه هذا بيان بالكتابة ومن ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم لما جاء اليه رجل يطلب منه ان يكتب له بعض الاشياء من شعائر الدين قال اكتبوا - [00:07:29](#)

لابي شاه هذا بيان اذا البيان قد يكون بالكتابة اذا البيان بالفعل وقد يكون البيان بالكتابة وقد يكون البيان بالاشارة قال عليه الصلاة والسلام ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يسأل الله شيئا الا اتاه الله اياه. قال الراوي ثم اشار - [00:07:58](#) بيده يقللها اي انها ساعة قصيرة واضح؟ اشار بيده يقللها هو ما قال عليه الصلاة والسلام انها قصيرة لكن بين ذلك بایش بالاشارة. قال عليه الصلاة والسلام الشهر هكذا وهكذا - [00:08:26](#)

مرة ثلاثين ومرة تسعه وعشرين. هذا بيان بایش؟ هذا بيان بالاشارة. اذا نقول مرة اخرى ان اللفظ اذا احتاج الى بيان فانه مجمل والبيان معناه اخراج اللفظ من حالة الغموض والخفاء - [00:08:51](#)

من حالة عدم الاتظاهار الى حالة الوضوح والتجلی واضح وهذا البيان قد يكون بالقول وذكرنا له مثلا وقد يكون بالفعل وقد يكون بالكتابة وقد يكون بالاشارة هذا كله في القسم الاول - [00:09:12](#)

القسم الثاني اللفظ الظاهر. ما معنى الظاهر الظاهر عكسه مجمل الظاهر هو ما لا يحتاج الى بيان بل البيان واضح للسامع واضح وبالتالي بارك الله فيكم هذا الظاهر - [00:09:34](#)

ينقسم الى قسمين اما ان يكون نصا واما ان يكون عفوا. والثاني هو المبين والمبيّن هذا هو الواضح الذي لا يفتقر الى ما يبيّنه وهذا المبيّن ينقسم الى نص والظاهر - [00:09:57](#)

اما ان يكون نصا واما ان يكون ظاهرا ما معنى النص عرفه امام الحرميين في الورقات بتعريفين فقال في التعريف الاول والنص ما ليس له الا معنى واحد فقط. احنا واحد - [00:10:17](#)

لا يحتمل معنى ثانٍ ومثل له الاصوليون كثيرا بقول الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم. ثلاث سبعكم تلك عشرة كاملة. لا يوجد احتمال اخر - [00:10:34](#)

لا يوجد احتمال ان تكون احد عشر ولا ان تكون تسعه. تلك عشرة كاملة. هذا ليس له الا معنى واحد. هذا معنى النص ما لا يحتمل الا معنى واحدا فقط - 00:10:56

او تقول ما تأويله تنزيله؟ ما معنى ما تأويله تنزيله؟ اي ان الواجب فيه الامتنال والعمل. لانه واضح فلا يحتاج الى بيان بل مباشرة عندما تسمع تعلم به - 00:11:10

هذا معنى قوله ما تأويله تنزيله والناظم ناظموا الورقات قال والنص عرفا كل لفظ وارد لم يحتمل الا بمعنى واحد كقد رأيت جعفرا وقيل ما تأويله تنزيله فليعلم جيد؟ هذا بالنسبة للنص - 00:11:28

وله امثلة وذكرنا منها مثال ومن امثلته الكثيرة اسماء العدد الله عز وجل لما يقول في القرآن الكريم والمطلاقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون. هل يمكن تكون اربعة ممكنا تكون اثنين - 00:11:50

ثلاثة قرون واضح هذا نص طيب الظاهر ما هو قال الظاهر هو الاحتمال الراجح. الاحتمال الاقوى. الاحتمال الراجح من احتمالين او احتمالات. اما ان يوجد للفظ اكتر من احتمال بان يكون للفظ - 00:12:10

احتمالا او للفظ ثلاثة احتمالات لكن احد هذه الاحتمالات راجح اما الاحتمال راجحا اما بنفس اللفظ يكون هذا المعنى ارجح واما بدليل خارجي يكون هذا اللفظ ارجي. واضرب لكم مثلا لهذا - 00:12:36

ومثلا لهذا اولا اضرب لكم مثلا ليس شرعيا. ثم اتيكم بمثال شرعى لو قلت مثلا افترس الاسد اربنا افترس الاسد اربنا. الاسد ما المراد به؟ ما معنى كلمة اسد لها معنيان - 00:12:58

المعنى الظاهر حيوان مفترس والمعنى الاخر الاضعف الحيوان الرجل الشجاع صح؟ جيد لو قلت هنا افترس الاسد اربنا فان كون الاسد هنا بمعنى الحيوان المفترس هذا ظاهر هذا يحتاج الى قرین او لا يحتاج - 00:13:27

يحتاج الى قرینة هنا تبين ان معنى الاسد الحيوان المفترس ولا يحتاج. لماذا لا يحتاج بان هذا المعنى هو المعنى الظاهر بنفسه لا يحتاج الى قرینة خارجية واضح؟ لا يحتاج الى قرینة خارجية. لكن لو قلت - 00:14:00

رأيت اسدا يحمل كيما المراد بالاسد هنا الرجل الشجاع حامل الاسد على الرجل الشجاع هل هو حمل على المعنى الراجح؟ الاقوى او حمل على المعنى الاضعف انا اضعف لماذا قلتم ان المراد بالاسد هنا الرجل شجاع - 00:14:18

من القرینة من قرینتي يحمل سيفا هذه القرینة هي الدليل الخارجي الذي جعلنا نرجح المعنى المرجوح على المعنى الراجح ولذلك هذا يسمى هذا يسمى الان كلمة اسد بمعنى الرجل الشجاع يسمى ظاهر لكن ظاهر بالدليل - 00:14:50

ظاهر بالقرینة واضح؟ لانه في حقيقة الامر هو المعنى المرجوح. لكن هذا المرجوح اصبح راجحا لوجود الدليل والقرینة مهمة ولا لا جيد هذا مثال غير شرعى نريد مثلا شرعيا قال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:15:11

لا يمس المصحف الا ظاهر لا يمس المصحف الا طه. كلمة ظاهر على ماذا تطلق تطلق على معنيين المعنى الاول ظاهر بمعنى متوضى ظاهر من الحدث الاصغر والاكبر هذا المعنى الاول - 00:15:33

المعنى الثاني ظاهر بمعنى مسلم واضح كقول يعني مما يشير الى هذا المعنى قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا انما المشركون نجس مفهوم المؤمنون قاھرون صح ان المؤمن لا ينجس - 00:16:04

المفهوم قاھرون صح؟ طيب اذا كلمة ظاهر تطلق على معنيين. ظاهر يعني من الحديثين واحد ظاهر بمعنى مسلم ما المراد بظاهر هنا هل معنى لا يمس المصحف الا ظاهر اي الا - 00:16:27

الا متطرھ من الحديثين فنقول ان المحدث اذا مس المصحف حرم عليه هل هذا المقصود او ان المقصود لا يمس المصحف الا ظاهر اي الا مسلم فيجوز للمسلم ان يمس المصحف وان كان محدثا. اما الكافر فيمنع من مس المصحف - 00:16:50

ما المراد يا فردوس المعنى الاول او المعنى الثاني ما هو المعنى الذي هو اظھر في الشرع او اكثر استعمالا في الشرع بكلمة ظاهر. هل ظاهر بمعنى ظاهر من الحديثين؟ هذا اكثر استعمالا - 00:17:11

فيكون احتمال اقوى او ظاهر بمعنى مسلم اي المعنيين ارجح الاول ارجح واضح وبالتالي هنا تفسير ظاهر بمعنى مسلم هذا ظاهر

بنفسه لا يحتاج الى قرينه هذا ظاهر بنفسه لماذا؟ لانه حمل لللفظ على المعنى الارجح - 00:17:27

عفوا بمعنى متوضئ بمعنى متوضئ تمام فحمل لفظي لفظ ظاهر على متوضئ تمام هذا لا يحتاج الى قرينة لانه حمل لللفظ على المعنى ارجع مثال اخر لهذا القسم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:54

اذا دعي احدكم الى طعام فليجب فان كان صائما فليصلی وان كان مفطرا فليطعム قال فان كان صائما فليصلی. ما المراد بالصلة هم عندنا كم معنى للصلة عندنا معنى الصلاة ذات الركوع والسجود اقوال وافعال. وهذا المصطلح ان الصلاة اقوال وافعال مفتتحة بالتكبير - 00:18:15

مختتمة بالتسليم هو المعنى الاقوى في الشرع واضح ولنا معنى اخر للصلة بمعنى الدعاء وهذا المعنى لغوي بالنسبة للمعنى الشرعي هذا المعنى الظعيف ليس المعنى الراجح طيب هنا فان كان صائما فليصلی. هل المراد يقوم يصلی ركعتين مثلا - 00:19:01

او المراد انه يدعوا اذا قلتم بدعوا فانتم حملتم اللفظ على المعنى الراجح او على المعنى الاقوى او على المعنى الاضعف تحتاجون الى قرينة تحتاجون الى دليل يبين ان المراد بقوله عليه الصلاة والسلام فليصلی - 00:19:25

الدعاء نقول القرينة موجودة وهي رواية الطبراني. فان في رواية الطبراني فان كان صائما بل يدعوا بالبركة واضح فان كان صائما فليدعوا بالبركة. فهذه الرواية تفسر ان معنى قوله عليه الصلاة والسلام هنا فليصلی اي فليدعوا - 00:19:46

اذا هنا حملت اللفظ على المعنى الایش الاضعف لقرينة ماذا يسمى هذا؟ يسمى ظاهرا بالدليل. وهذا ماذا يسمى؟ يسمى ظاهرا بنفسه. لانه لا يحتاج الى دليل فانك حملت اللفظ على المعنى الارجح - 00:20:17

واضح يقول امام الحرمين رحمه الله تعالى في الورقات تابعني في المتن قال والمجمل ما يفتقر الى البيان والبيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي. هكذا قال وبعض الشرح قال الاولى ان يبدل كلمة ان تبدل كلمة حيز بكلمة حالة - 00:20:39

لان كلمة حيز تستعمل في الاجسام الشيء الذي له كتلة له هذا يقال حيز اخذ حيزا من المكان تحيز في مكان ما والان هو الكلام في اجسام وفي معاني المعاني - 00:21:07

قالوا فالاولى ان يعبر بقوله ايش؟ من حالة تمام؟ من حالة الاشكال الى حالة التجلي قال والنصل الان انتهى من ايش انتهى من المجمل ثم الان سيبين لك اقسام او انواع البيان او انواع المبين فقال - 00:21:24

والنص ما لا يحتمل الا معنى واحدا هذا هو النص. وقيل ما تأويله تنزيله وهو اي نص مشتق من منصة العروس النص مشتق من منصة العروس. منصة العروس الكرسي الذي تجلس عليه العروس - 00:21:45

يوم زفافها فهذا المكان الذي تجلس فيه العروس كل من دخل يعرف ان هذه العروس لا يمكن ان تكون هذه اخت العروس او امها او صاحبها؟ هذه العروس - 00:22:10

فهو واضح فقال والنصل مشتق من ايش من منصة العروس وهذا ايضا قالوا فيه مسامحة لان نص مصدر والمصدر يشتق منه لانه يشتق من غيره المنصة مشتقة من النص - 00:22:22

وليس ان النصل مشتق من المنصة فهمت ولا؟ لكن قالوا اراد اراد يعني ان يبين اخذ مادة من مادة وليس مراده الاشتقاء الاصطلاحي تمام؟ قال وهو مشتق من منصة العروس وهو الكرسي اي الذي تجلس عليه العروس - 00:22:46

قال والظاهر ما احتمل امررين احدهما اظهر من الاخر ولا يسمى الظاهر ظاهرا الا اذا حمل على المعنى الراجح فاذا حمل على المعنى الراجح قيل له هذا الظاهر هذا المعنى الراجح - 00:23:11

الذى يحمل عليه اللفظ قد يكون راجحا بنفسه وقد يكون راجحا بدليل. فقال لكم هنا والظاهر ما احتمل امررين احدهما اظهر من الاخر. ويؤول الظاهر بالدليل هذا هو. تمام؟ ويؤول الظاهر بالدليل ويسمى ظاهرا - 00:23:29

بالدليل. وهذا يسمى ظاهرا بايه بنفسه واضح شبيخنا لا هذا درس المجمل والمبين وانواع مبين والله اعلم وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:23:52